مرسلا قال ابن حجر وفي سنده من لا يعرف وفيه قصة ومسدد بضم الميم وفتح المهملة وشد المهملة ابن مسرهد البصري ثقة حافظ في مسنده الذي هو اول مسند صنف في البصرة قيل اسمه عبد الملك ومسدد لقبه عن عبد الله بن مسعود ا موقوفا بلفظ ادرؤا الحدود بالشبهة بلفظ الافراد قال ابن حجر في تخريج المختصر وهو موقوف حسن الاسناد انتهى وبه يرد قول السخاوي طرقه كلها ضعيفة نعم اطلق الذهبي على الحديث الضعف ولعل مراده المرفوع •

ادرؤا الحدود جمع حد قال الراغب سميت العقوبة حدا لكونه يمنع الفاعل من المعاودة او لكونها مقدرة من الشارع والاشارة الى المنع سمي البواب حدادا قال وتطلق الحدود ويراد بها نفس المعاصي كقوله تعالى تلك حدود الله وعلى فعل فيه شيء مقدر ومنه ومن يتعد حدود الله وكانها لما فصلت بين الحلال والحرام سميت حدودا اذ الحد الحاجز فمنها ما زجر عن فعله ومنها ما زجر عن الزيادة عليه والنقص منه ولكن لا ينبغي مع ذلك للامام ونوابه اي لا يجوز تعطيل الحدود اي ترك اقامة شيء منها بعد ثبوته على وجه لا مجال للشبهة فيه فالمراد لا تقصروا عنها اذا لم تثبت عندكم وبعد الثبوت فان كان ثم شبهة فادرؤا بها والا فاقيموها وجوبا ولا تعطلوها فان تعطيلها يجر الى الجراة على اقتحام القبايح وارتكاب الفضايح والتجاهر بالمعاصي وخلع ربقة احكام الشريعة تنبيه اخذ الكرخي من هذه الاخبار انه لا يجب العمل بخبر الواحد في الحدود لما انه لا يفيد العلم الا بقرينة وذلك شبهة والزم بان ذلك موجود في شهادة الواحد قط هق عن علي وضعفه البيهقي وقال السخاوي فيه المختار بن نافع قال البخاري منكر الحديث انتهى نعم هو حسن بشواهده وعليه يحمل رمز المؤلف لحسنه •

ادعوا بهمزة وصل مضمومة الله المنفرد بالاعطا والمنع والضر والنفع فذكره هنا انسب من ذكر الرب اي اسئلوا من فضله من الدعا وهو استدعا العبد ربه العناية واستمداده اياه المعونة وحقيقته اظهار الافتقار اليه والتبري من الحول والقوة وهو سمة العبودية واستشعار الذلة البشرية وبه رد على

من كره

من كره الدعا من الصوفية وقال الاولى السكوت والرضى والجمود تحت جريان الحكم والقضا وهذا الحديث نص في رده والذي عليه جمهور الطوايف الدعا افضل مطلقا لكن بشرط رعاية الادب والجد في الطلب والعزم في المسيلة والجزم بالاجابة كما اشار اليه بقوله وانتم موقنون جازمون بالاجابة وبان تكونوا على حال تستحقون فيه الاجابة بخلوص النية وحضور الجنان وفعل الطاعات بالاركان وتجنب المحظور والبهتان وتفريغ السر عما سوى الرحمن اما سمعته يقول وجاء بقلب منيب اي راجع اليه عما سواه مع اظهار الانكسار والاضطرار ورفض الحول والقوة وغلبة ظن الاجابة بحيث تكون اغلب على القلب من الرد لان الداعي اذا لم يكن جازما لم يكن رجاؤه صادقا واذا لم يصدق الرجا لم يخلص الدعا اذ الرجا هو الباعث على الطلب ولا يتحقق الفرع بدون الاصل ولان الداعي اذا لم يدع ربه على يقين انه يجيبه فعدم اجابته اما لعجز المدعو او بخله او عدم علمه بالابتهال وذلك كله على الحق تعالى محال قال الطيبي وقيد الامر بالدعا باليقين والمراد النهي عن التعرض لما هو مناف لذلك من الغفلة واللهو والامر بضدهما من احضار القلب كما تقرر اولا والجد في الطلب بالعزم في المسيلة فاذا حصل حصل اليقين ونبه على ذلك بقوله واعلموا ان الله زاد في رواية الترمذي تبارك وتعالى لا يستجيب اي لا يجيب قال في النهاية المجيب الذي يقابل الدعا والسوال بالقبول والعطا دعا بالمد من قلب غافل بالاضافة ويجوز عدمها وتنوينهما لاه اي لا يعبأ بسوال سايل غافل عن الحضور مع مولاه مشغوف بما اهمه من دنياه ونظيره قوله سبحانه ولا تموتن الا وانتم مسلمون نهاهم عن الموت على غير الاسلام وليس بمقدورهم لكنه امر بالثبات عليه بحيث اذا ادركهم الموت ادركهم على تلك الحالة والتيقظ والجد في الدعا من اعظم ادابه قال الامام الرازي اجمعت الامة على ان الدعا اللساني الخالي عن الطلب النفساني قليل النفع عديم الاثر قال وهذا الاتفاق غير مختص بمسيلة معينة ولا بحالة مخصوصة تنبيه قال الكمال بن الهمام ما تعارفه الناس في هذه الازمان من التمطيط والمبالغة في الصياح والاشتغال بتحريرات النغم اظهار للصناعة النغمية لا اقامة للعبادة فانه لا يقتضي الاجابة بل هو من مقتضيات الرد وهذا معلوم ان قصده اعجاب الناس به فكانه قال اعجبوا من حسن صوتي وتحريري ولا ارى ان تحرير النغم في الدعا كما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)